ولامصدر بتر ليلا يتقدم الصلة على الموصول والمعنى انني اكيد كيده اي فعل مثل فعله قال التبريزي ويجوز كونها نافية اي
ما اكيد كيده كما يكيد بي لا كون خيرا منه ومجيد الولاخبر هو مقدم وقوله من بناء عنك على طريقة الالتفات من الغيبة
الى الخطاب وبابن ظاهر وبناه خبر ثان او حال من ضمير بابن ومجد عطف على فاعل بناه او مستانف اولنا مجد
تليد والماثور المكارم لانها تؤثر اي تروى وتنقل وانشد

اليت حب العراق الدهر اطعمه هو للمتلمس اخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عمر بن شبة قال كان
طرفة بن العبد وخاله المتلمس وفدا على عمرو بن هند فنزلا منه خاص ونادماه ثم انهما هجواه بعد ذلك فكتب
لهما كتابين الى البحرين وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة فاشخصا لتقبضاها فخرجا من عنده والكتابان
في ايديهما فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق متكشفا يقضي حاجته وهو مع ذلك ياكل ويتفلى فقال احدهما
لصاحبه هل رايت اعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجبي اخرج خبيثا وادخل طيبا
واقتل عدوا وان اعجب مني من يحمل حتفه بيده وهو لا يدري فاوجس المتلمس خيفة وارتاب بكتابه ولقيه
غلام من الحيرة فقال له اتقرا يا غلام فقال نعم ففض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام فقراه فاذا فيه اذا اتاك
المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا فاقبل على طرفة فقال تعلم والله لقد كتبت فيك بمثل هذا فلم
يلتفت الى قول المتلمس والقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة فقال

من مبلغ الشعراء عن اخويهم ❊ اما يصدقهم بذاك الانفس
اودى الذي علق الصحيفة منهما ❊ ونجا حذار حبائه المتلمس
الطريفة بن العبد انك حاين ❊ اسباحر الملك الهمام الاعرس
الق الصحيفة لا ابالك انه ❊ يخشى عليك من الحباء النقرس

ومضى طرفة بكتابه الى صاحب ❊ فقتله فقال المتلمس

عصاني فلا اتى رشادا وانما ❊ تبين من الامر الغوي عواقبه
فاصبح محمولا على ظهر آلة ❊ يمج نجيع الجوف منه ترايبه

وهرب المتلمس فلحق بالشام وقال يهجو عمرو بن هند

ان العراق واهله كانوا الهوى ❊ فاذا نأى بي اهله فليبعد
فلتركبن منهم بليل يا فتى ❊ يدع السماك ويهتدي بالفرقد
لبلاد قوم لا يرام هديهم ❊ وهدي قوم آخرين هو الردي
كطريفة بن العبد كان هديهم ❊ ضربوا صميم قذاله بمهند
ان الخيانة والمغالة والخنا ❊ والغدر اتركه ببلد مفسد
ملكا يلاعب امه وقطينها ❊ رخو المفاصل ايره كالمرود
بالباب يرصد كل طالب حاجة ❊ فاذا خلا فالمرء غير مسدد

فبلغ شعره عمرا فالى ان وجده بالعراق ليقتلنه فقال المتلمس

اليت حب العراق الدهر اطعمه ❊ والحب ياكله في القرية السوس
لم تدر بصرى بما اليت من قسم ❊ ولا دمشق اذا ديس الكراديس

يا آل

يا آل بكر الا لله امكم ❊ طال الثواء وثوب العجز ملبوس
اغنيت شاني فاغنوا اليوم شانكم ❊ واستحمقوا في مراس القوم او كيسوا
شيبوا الرحال على بزل مخيسة ❊ والضيم تنكره القوم المكاييس

واخرج ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعيينة بن حصن كتابا فقال يا محمد تراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة
المتلمس قال الخطابي يقول لا احمل الى قومي كتابا لا علم لي بما فيه وقال الفرزدق

يا مروان مطيتي محبوسة ❊ ترجو الحباء وربها لم ييأس
وحبوتني بصحيفة مختومة ❊ يخشى بها على حباء النقرس
الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن ❊ نكدا كمثل صحيفة المتلمس

البيت اي حلفت على حب العراق لا اكله مع ان الحب مسيس فحذف الجار ونصب وهو محل الاستشهاد والسوس بالـ
الفتح ونحوه قال الحاي ساس الطعام يساس واساس تسيس سوسا بالفتح الاسم وبالضم قال الصقلي في شواهده
وقد اختلف في قوله البيت هل هو بضم التاء او بفتحها فكلام العسكري في كتاب جمهرة الامثال يقتضي انه بالضم
وكذا الرواية السابقة قال وصرح غيره من العلماء بالشعر واللغة بانه بالفتح وكذا ضبطوه في كتاب سيبويه وقالوا
انه يخاطب بذلك عمرو بن هند لانه لما هجاه حلف عمرو انه لا يطعم المتلمس بعدها حب العراق اي انه لا يقدر بعدها
على المقام بالعراق فلا سبيل له الى اكل حبها فقال المتلمس ذلك اي حلفت يا عمرو ان تركني اقيم بالعراق والطعام لا يبقى
ان استبقته بل يسرع اليه الفساد وياكله السوس فالبخل به قبيح وقوله لم تدر بصرى البيت اي لم
بصرى انك حلفت فانا اكل من طعامها وكذلك دمشق فانا اكون في موضع لا ملك لك فيه فلا اخافك على نفسي وانا في
صفين وحنير والدهر نصب على الظرف واطعمه على حذف لا النافية اي لا اطعمه وبصرى بضم الموحدة مدينة
بالشام والكراديس الكداس الطعام ولا واحد لها من لفظها قاله النحاس وقال الجوهري واحدها كردوس بالضم
فايدة المتلمس اسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن احمس بن ضبيعة
بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة شاعر مشهور جاهلي ذكره الجمحي
في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وقال محكم مقل في اشعاره قليله وهو خال طرفة بن العبد وانما سمي
المتلمس لقوله فهذا اوان العرض حي ذبابه زنابيره والازرق المتلمس واخرج ابن عساكر من طريق ابي العيناء عن
الاصمعي قال قال الخليل بن احمد احسن ما قاله المتلمس

واعلم علم حق غير ظن ❊ لتقوى الله من خير العتاد
وحفظ المال ايسر من بغاه ❊ وضرب في البلاد بغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه ❊ ولا يبقى الكثير مع الفساد

وقال ابو عبيدة اتفقوا على ان اشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة المسيب بن علس والحصين بن الحمام والمتلمس
شواهد ايمن انشد فقال فريق القوم لما نشدتهم ❊ نعم وفريق ليمن الله ما ندري
هو لنصيب بن رباح البلوي قال القالي في اماليه ثنا ابو بكر ابن الانباري حدثنا ثعلب عن الزبير عن شيخ قال حدثنا
رجل من الخضر بالسعد وهو موضع قال جانا نصيب الى مسجدنا فاستنشدناه فانشدنا

الا يا عقاب الوكر وكر ضرية ❊ سقيت الغوادي من عقاب ومن وكر

Copyright © King Saud University